

ملخص الدراسة

معتقدات معلمي العلوم الفلسطينيين حول التعلم ومصادر اكتسابها لديهم

هَدَفَت هذه الدراسة إلى تحديد معتقدات معلمي العلوم الفلسطينيين حول التعلم ومصادر اكتسابها. حيث حاولت الإجابة عن سؤالين رئيسيين؛ ما هي معتقدات معلمي العلوم الفلسطينيين حول التعلم؟ وما هي مصادر اكتساب معلمي العلوم الفلسطينيين لمعتقداتهم حول التعلم؟ وقد تَشَكَّلَ مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2013 / 2014 والبالغ عددهم (356) معلماً ومعلمة، وقد اختيرت عينة الدراسة لتعبئة الاستبانة لتشمل كافة عناصر المجتمع المدروس، قام 248 منهم بتعبئتها وإعادتها للباحث. كما تم اختيار عشرة معلمين ممن قاموا بتعبئة الاستبانة بطريقة انتقائية لإجراء مقابلات معهم لتحديد مصادر معتقداتهم.

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطوير استبانة مغلقة لقياس المعتقدات، كما تم بناء مقابلة بهدف تحديد مصادر هذه المعتقدات وطبيعتها. وللتأكد من صدق الأدوات فقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وقام الباحث بحساب اتساقها الداخلي من خلال كرونباخ الفا الذي بلغ 0.72 كما تم تحكيم المقابلة واحتساب الثبات الخارجي للبيانات الكيفية التي تم الحصول عليها من المقابلة حيث بلغت نسبة توافق المحللين 0.85 وأظهرت نتائج التحليل الكمي للاستبانة أن أكثر من نصف معلمي العلوم يحملون معتقدات متأرجحة بين السلوكية والبنائية، أي أنهم يحملون مزيجاً من المعتقدات. وبلغت نسبة

المعلمين الذين يحملون معتقدات سلوكية (30.6%) معلماً مقابل (10.1%) معلماً بنائياً، أما المعلمون الذين يحملون مزيجاً من المعتقدات فبلغت نسبتهم (59.3%).

أشارت نتائج التحليل الكيفي للمقابلات إلى أن المصادر التي اكتسب منها المعلمون البنائون معتقداتهم حول التعلم بلغت ستة عشر وهي: المحيط الاجتماعي والمعلمون السابقون والزمالة المهنية، الدراسة الجامعية والتكنولوجيا ووسائل الإعلام وتأملات المعلم الذاتية والخبرة الشخصية، والمعتقدات الدينية والمشرفون التربويون والعلماء والمطالعة الحرة ودراسة الماجستير ودورات التأهيل العامة ونظام الامتحانات المتبع لدى وزارة التربية والتعليم ومدراء المدارس ودورات وزارة التربية والتعليم. وقد اكتسب المعلمون السلوكيون معتقداتهم من خمسة عشر مصدراً وهي: المحيط الاجتماعي والمعلمون السابقون والزمالة المهنية والدراسة الجامعية و التكنولوجيا ووسائل الإعلام والتأمل الذاتي والخبرة الشخصية والتوجهات الدينية والمشرفون التربويون والعلماء والمطالعة الحرة ونظام الامتحانات التابع لوزارة التربية والتعليم ومدراء المدارس وتجربتهم كطلبة في المدارس وبنية المناهج الدراسية. كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين البنائين والسلوكيين إشتراكاً في في ثلاثة عشر مصدراً وهي: المحيط الاجتماعي والمعلمون السابقون والزمالة المهنية والدراسة الجامعية والتكنولوجيا ووسائل الإعلام والتأمل الذاتي والخبرة الشخصية والتوجهات الدينية والمشرفون التربويون والعلماء والمطالعة الحرة، ونظام الامتحانات التابع لوزارة التربية والتعليم ومدراء المدارس.

خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات لصناع السياسات التربوية منها: ضرورة عقد دورات للمشرفين من أجل تنمية معتقداتهم حول التعلم، ومناقشة طرق التقييم التي يستخدمها

المعلمون لتتأغم مع النظريات التربوية الحديثة، وعقد دورات وورشات عمل لمعلمي العلوم تتمحور حول الفلسفات التربوية ونظريات التعلم، لكي تساعدهم على بناء فلسفة واضحة حول التعلم. كما أوصت الدراسة الباحثين أن يسلطوا الضوء بشكل أكبر على معتقدات المعلمين من خلال عمل دراسات أخرى حول تطورها لديهم، باستخدام أدوات أخرى كالملاحظة والمشاهدة الصفية والمجموعات البؤرية.